الفساد بتركيا يطيح بنصف وزراء الحكومة

■ أنقرة / متابعات :

أعلن رئيس وزراء تركيا رجب طيب أردوغان أنه غير عشرة وزراء بالحكومة أي نصف عدد أعضاء التشكيل بعد استقالة ثلاثة وزراء، وسط تحقيق فساد عالي المستوى.

ومن بين الوزراء الذين تم تغييرهم وزير شؤون الاتحاد الأوروبي إيجمن باجيس الذي قالت مزاعم إن اسمه ورد في تحقيق الفساد، إضافة إلى وزراء آخرين مثل وزيري الاقتصاد والعدل.

ويأتي التغيير عقب استقالة ثلاثة في الحكومة هم وزراء الداخلية معمر غولر والاقتصاد ظافر غاغلايان والتخطيط العمراني أردوغان بيرقدارا، على خلفية فضيحة فساد سياسية ومالية تهز الحكومة التركية منذ ثمانية أيام.

وقال غاغلايان في بيان استقالته إنه أقدم على هذه الخطوة «للمساعدة على كشف الحقيقة، ولإحباط هذه المؤامرة القبيحة التي أثرت في ابنه وزملائه المقربين في العمل وآخرين»، فيما وصف غولر القضية بأنها «مكيدة قذرة ضد حكومتنا وحزبنا وبلادنا».

بدوره طالب بيرقدار أردوغان بالاستقالة، وقال لقناة إن تي في الإخبارية «من أجل صالح هذه الأمة وهذا البلد، أعتقد أنه على رئيس الوزراء أن يستقيل».

وطالب رئيس الوزراء التركي شعبه بالثقة في الحكومة، وتعهد بأنه لن يدع أيا من مؤسسات الدولة تطالها الشبهات.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن أردوغان قوله أمام اجتماع لحزب العدالة والتنمية عقب استقالة ثلاثة وزراء «تخلصنا من السيئين لإبقاء سجلاتنا نظيفة. ونتطلع إلى عودة من طالتهم الافتراءات بعد تبرئة ساحتهم».

وأضاف «لن نترك أيا من مؤسسات الدولة محل شبهة، سنزيل العناصر الفاسدة أو سنفعل ما بوسعنا لفعل ذلك»، وجدد اتهامه لجهات أجنبية باستهداف حكومته نظرا لما تحققه من إنجازات، بحسب قوله.

واحتجزت الشرطة 24 شخصا، بينهم ابنا غولر وغاغلايان وبيرقدار، بعد تفجر القضية في 17 ديسمبر الجاري.

وأشعلت لقطات تلفزيونية لصناديق أحذية مليئة بالأموال، قيل إنها صودرت من منازل المشتبه بهم، غضب الأتراك الذي لم يخمد بعد منذ الاحتجاجات الواسعة في الصيف على حكم أردوغان.

وتلقي الحكومة التركية باللوم بشأن الفضيحة التي تفجرت قبل أسبوع على ما تسميه «مؤامرة أجنبية غامضة» ضد حزب العدالة والتنمية مع اقتراب موعد الانتخابات البلدية المرتقبة في 30 مارس المقبل.

وفاز أردوغان في ثلاثة انتخابات متتالية في تركيا -التي ازدهرت اقتصاديا أثناء حكمه- وأحدث تحولا في البلاد بأن كبح سلطة المؤسسة العسكرية. وأغضب أيضا بعض الأتراك بسبب ما عدوه أسلوبا مستبدا، مما أدى إلى مظاهرات حاشدة هذا العام.

■ عدد من الوزراء الأتراك المستقيلين من مناصبهم الوزارية

معارك عنيفة في عاصمة ولاية أعالي النيل (ملكال) بجنوب السودان وقادة أفارقة بجوبا لحل الأزمة

■ بجوبا / متابعات :

تدور اشتباكات ضارية في ملكال، عاصمة ولاية أعالي النيل في جنوب السودان، مخلفة قتلى وجرحى ودمارا وفق ما أفادت الأنباء من جوبا نقلا عن شهود عيان. وفي مواجهة هذا التصعيد التقى عدد من القادة الأفارقة أمس في جوبا لحوار طرفي النزاع، كما اتفق على قمة أفريقية في نيروبي اليوم لبحث الأزمة.

من جهة أخرى، غيرت رئيسة بعثة الأمم المتحدة هناك توصيف المنظمة للصراع، ونفت أن يكون عرقياً، وقالت إنه صراع على السلطة.

وتوسع القتال لتطال المعارك نصف الولايات العشر للدولة الوليدة التي انفصلت عن السودان عام 2011، والولايات التي تشهد نزاعا هي جونقلي والوحدة ووسط الاستوائية وأعالي النيل وشرق الاستوائية.

وقد أكدت وكالة أنباء جنوب السودان المستقلة -في وقت سابق- أن المتمردين سيطروا في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء على ملكال عاصمة ولاية أعالي النيل المنتجة للنفط.

من جانبه، قال وزير الإعلام في حكومة جنوب السودان مايكل مكواي إن معارك تدور في ملكال منذ صباح الأربعاء الماضي، نافيا أن يكون المتمردون استولوا على هذه المدينة الإستراتيجية.

وكان سلفاكير أعلن في وقت سابق سيطرة قواته على بور عاصمة ولاية جونقلي، وهي مدينة إستراتيجية كانت قوات مشار سيطرت عليها في الـ19 من الشهر الجاري.

وقال مسؤول حكومي إن الجيش النظامي «طهّر» بور من المتمردين الذين فروا من المنطقة، وأضاف أن وزير الدفاع توجه إلى هناك لقيادة العملية العسكرية بنفسه.

وذكرت الأنباء أن حكومة جنوب السودان أخذت أمس الأول عددا من الإعلاميين والسياسيين لاستقصاء الوضع في بور، وأكد أن الجيش أعاد انتشاره داخل المدينة وعلى حدودها.

سياسيا، اجتمع قادة عدة دول من شرق أفريقيا في جوبا أمس لإجراء محادثات تستهدف حل أزمة جنوب السودان، وفق ما أكد مسؤولون.

وعلى نفس الصعيد، أكد المسؤول بالخارجية الكينية كارانجا كيبيشو عقد قمة للهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد) -وهي منظمة للتنمية بدول شرق أفريقيا- في نيروبي الجمعة. وقال «نتوقع حضور الرئيس سلفاكير حيث إن القمة تتعلق به». وأوضح مسؤولون أنه لم تحدد بعد التفاصيل الدقيقة للاجتماعين.

وأصدر الاتحاد الأفريقي ومنظمة «إيغاد» بيانا مشتركا للحث على الحوار ووضع حد للصراع. وقالت المنظمتان إنهما تشعران بقلق عميق إزاء التقارير الخاصة بتعبئة المليشيات القبلية بجنوب السودان، والتي تهدد بمزيد من تصعيد النزاع وتحويله إلى عنف عرقي استثنائي مدمر يعرض وجود جنوب السودان للخطر.

من جهتها، قالت المفوضية الأوروبية إن منسقة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون بصدد إيفاد مبعوث للمساعدة في إيجاد حل سياسي للصراع الدموي القبلي في جنوب السودان والاتصال بالدول المجاورة في هذا الصدد.

وقالت مايا كوسيانيستش المتحدثة باسم آشتون إن «من الضروري أن يلتزم كل القادة السياسيين على الفور بإجراء حوار سياسي لحل خلافاتهم».

وأضافت في بيان أرسل عبر البريد الإلكتروني أن آشتون طلبت من المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي أليكس رونـدوس السفر فورا إلى المنطقة، والاتصال مباشرة بالدول المعنية والمنظمات الموجودة على الأرض.

وأعرب رئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت عن استعداده للتفاوض من أجل إنهاء القتال المستمر منذ 11 يوما، والذي أسفر عن مقتل آلاف الأشخاص. كما أعرب منافسه رياك مشار النائب السابق لسلفاكير عن استعداده لإجراء محادثات، غير أنه طالب بتنحي سلفاكير، متهما إياه بأنه ديكتاتور.

في غضون ذلك، يستمر نزوح الآلاف فرارا من الاشتباكات بين الجيش الحكومي والقوات المنشقة.

وإزاء عدد القتلى جراء الحرب الدائرة، قال منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية بجنوب السودان توبي لانزر إن عدد قتلى العنف الذين سقطوا الأيام الماضية يرجح أن يكون بالآلاف وليس بالمئات مثلما قدرت المنظمة الأممية في وقت سابق.

من جانبها، أعلنت المفوضة الأممية لحقوق الإنسان نافي بيلاي اكتشاف مقابر جماعية بمدينتي بانتيو وجوبا، معربة عن قلقها إزاء الانتهاكات الخطيرة والمتزايدة لحقوق الإنسان المرتكبة بجنوب السودان الأيام القليلة الماضية.

وكان مجلس الأمن الدولي وافق بالإجماع الثلاثاء الماضي على طلب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون زيادة قوة البعثة الأممية في جنوب السودان (مينوس) من سبعة آلاف جندي وتسعمائة شرطي إلى 12500 جندي، و1323 شرطيا.

وفي مواجهة الأزمة الإنسانية المتفاقمة، طلبت الأمم المتحدة أمس الأول أموالا لمواجهة الوضع الإنساني حيث فر عشرات آلاف المدنيين من المعارك وأعمال العنف.

وقال منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في جنوب السودان إن «تسعين ألف شخص على الأقل نزحوا منذ بدء النزاع الأخير بينهم 58 ألفا لجؤوا إلى قواعد الأمم المتحدة» في البلاد. كما يرجح أن يكون مئات آلاف الأشخاص قد فروا إلى الأدغال.

وأعلنت الأمم المتحدة أن الوكالات الإنسانية التابعة لها والعاملة بجنوب السودان تحتاج إلى 166 مليون دولار لتلبية الحاجات الملحة للسكان حتى مارس المقبل. وتتمثل الحاجات في الجوانب الصحية وتوزيع المواد الغذائية إضافة إلى إدارة المراكز التي قصدها النازحون.

ووصف صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) الأوضاع في مخيمات المهجرين الهاربين من القتال في جنوب السودان بأنها صعبة للغاية.

وأضاف الصندوق أن هناك مصاعب تحول دون الوصول إليهم بالمناطق بشأن مدينة بور والمناطق الأخرى التي يشتد فيها القتال بين القوات الحكومية والمتمردين.

من جانب آخر، رصدت ولاية النيل الأبيض السودانية الحدودية مع دولة الجنوب تحرك أعداد كبيرة من المواطنين الجنوبيين الفارين من الحرب الدائرة هناك في طريقهم إلى السودان.

■ جانب من المسلحين في ملكال

جهاد الخازن

سورية وكارثة مستمرة

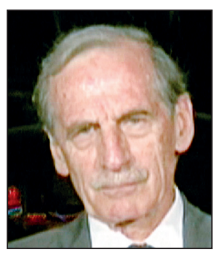

هل تترك الولايات المتحدة سورية للسيطرة الإيرانية مقابل اتفاق على البرنامج النووي الإيراني يضمن خلوّه من جانب عسكري؟

إسرائيل ستقبل مثل هذه المقايضة ما يعني أن تقبل الولايات المتحدة لأن سياستها الخارجية في الشرق الأوسط خطفها لوبي إسرائيل والأعضاء المرتشون في الكونغرس.

سنعرف الجواب الشهر المقبل فهو سيشهد عودة المفاوضات مع إيران والمؤتمر جنيف - 2، والأرجح أن يكون المؤتمران في جنيف. رسمياً، الإدارة الأميركية فصلت تماماً بين المفاوضات مع إيران والمؤتمر جنيف - 2، إلا أن الفصل العلني يجعلني أخشى أن يكون هدفه إبعاد الأنظار عمّا يجري في الخفاء.

ما أنا واثق منه هو أن الشرق والغرب والنظام السوري والمعارضة شركاء في المجزرة اليومية التي يتعرض لها السوريون. وهؤلاء إن لم يكفهم القتل في بلادهم، فهناك الثلج في أماكن لجوئهم حول سورية. هل بقيت مصيبة لم تحل بالسوريين؟ رأيت صورة لطفل سوري وقد تجمّد الجليد على أذنه.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قال في تصريح لوكالة أخبار روسية إن الغرب أصبح يفضّل أن يحتفظ بشار الأسد بالسلطة من أن تخلفه جماعات إسلامية متشددة.

بدأت أسمع أن ألف بشار الأسد أفضل من النصرة وداعش والإرهابيين الآخرين من القاعدة أعداء المسلمين في كل بلد. غير أنني لا أريد أن يحكم الإرهابيون، ولا أريد أن يستمر النظام في السلطة، وإنما أرجو أن تنتقل سورية إلى حكم جديد، ديموقراطي مدني يتسع لكل المواطنين.

النظام السوري زعم وجود معارضة إرهابية قبل أن توجد، فالمعارضة الوطنية شيء، والمعارضة الإرهابية شيء آخر، لذلك ربما كان كلام لافروف عن موقف غربي جديد ينطوي على بعض الصدق.

النظام أطلق إرهابيين معروفين من سجونه، وتحقق له بعد ذلك ما يريد والإرهابيون يُقبلون على سورية من كل ناحية، حتى أصبح الخوف منهم مبرراً. في الأيام الأخيرة شن النظام غارات استمرت أياماً على حلب، إلا أن بعض المراقبين لاحظ أن مستشفى في حلب، حيث المركز الإداري لداعش، لم يُضرَب مرة واحدة. وفي الرقة التي تسيطر عليها المعارضة أخذت داعش بيت المحافظ كمقر إداري وعملياتي، وأخذوا كنيسة للعمل الدعائي، ولم يضرب النظام أي مقر معروف للإرهابيين.

أقرأ أن هناك حوالى 200 ألف مقاتل في سورية الآن، من المعارضة الوطنية والإرهابيين الذين تعامل النظام معهم وسهّل لهم دخول العراق من الأراضي السورية أثناء الاحتلال الأميركي. الآن انقلب الوضع وعاد الإرهابيون إلى سورية ليحاربوا نظام الأسد، وهم لو فازوا سيرتكبون مجازر قصّر عنها التتر، فهم وكل السوريين لن ينسوا ممارسات النظام ضد مساجد رجال دين من السنّة، أو وجود مقاتلين شيعة من إيران وحزب الله.

اليوم أكثر مدن سورية تحت سيطرة النظام، ومعظم الحدود تحت سيطرة جماعات مسلحة من المعارضة، وبما أن سورية تسمح لكل مواطن عربي بدخولها من دون تأشيرة (فيزا) فهذا يعني أن الحدود السورية مفتوحة لسياحة الإرهاب.

الإرهابي أبو محمد الجولاني، زعيم النصرة الإرهابية حليفة القاعدة، قال لتلفزيون «الجزيرة» إن جماعته تريد إقامة نظام إسلامي في سورية. لو أن شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب سعى إلى إقامة دولة إسلامية لأيّدته، أما أن يطلب هذه الدولة إرهابيون، فمعنى ذلك أن تقوم دولة إرهابية تدمر ما بقي من سورية وشعبها.

طبعاً النصرة وجماعات غيرها تتلقى تمويلاً عبر قطر وترويجاً إعلامياً عبر «الجزيرة.» وكنت أتمنى لو أن قطر أنفقت المال على تدفئة أطفال سورية في مخيمات البؤس، فلا نسمع غداً عن بتر أصابع بسبب الصقيع.

أتمنى أشياء كثيرة ثم أقول: ألله يكون بعون سورية والسوريين.

عشرات القتلى.. معظمهم بتفجير سوق في العاصمة العراقية بغداد

■ بغداد / متابعات :

قتل 35 شخصا وأصيب 56 بجروح في تفجيرات في سوق شعبية قريبة من إحدى الكنائس بحي الدورة جنوبي بغداد، بينما لقي خمسة أشخاص مصرعهم وجرح 13 آخرون في هجمات متفرقة بالبلاد.

وأكد المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد العميد سعد معن أن تفجير الدورة الذي استخدمت فيه عبوتان ناسفتان كان يستهدف السوق الشعبي وليس كنيسة كما أوردت ذلك بعض وسائل الإعلام.

من جهته، أوضح بطريرك الكنيسة الكلدانية، وهي أكبر طائفة مسيحية بالعراق لويس ساكو أن الهجوم -الذي تزامن مع احتفالات المسيحيين بعيد الميلاد- استهدف الفقراء في مكان قريب من الكنيسة في الدورة.

وقال راعي كنيسة مار يوسف للسريان الكاثوليك في بغداد القس بيوس قاشا «إنها أعمال شنيعة مرفوضة».

وفي تطورات ميدانية أخرى قتل ثلاثة من عناصر الأمن في هجوم مسلح استهدف دوريتهم على الطريق الرئيسي غرب مدينة تكريت شمال بغداد، بحسب متحدث باسم الشرطة.

وفي كركوك قتل شخص واحد وأصيب سبعة بجروح جراء انفجار ثلاث عبوات ناسفة على الطريق الرئيسي جنوب المدينة.

وأصيب ثلاثة أشخاص بجروح في انفجار سيارة مفخخة كانت مركونة في الحي العسكري وسط قضاء طوزخورماتو شمال بغداد، كما قتل شخص وأصيب ثلاثة بجروح في انفجار عبوة ناسفة على طريق جنوب العاصمة بغداد.

وشهدت السنة الجارية موجة عنف لافتة، حيث وصل عدد القتلى إلى أكثر من 6650 قتيلا، حوالي 550 منهم قتلوا فقط منذ بداية شهر ديسمبر الجاري.

هجمات أمس تتزامن مع حملة عسكرية يشنها الجيش العراقي بمحافظة الأنبار غرب البلاد يقول إنها تستهدف معسكرات لتنظيم القاعدة في مناطق قريبة من الحدود مع سوريا التي تمتد لنحو ستمائة كلم.

وذكر بيان نشر على موقع وزارة الدفاع العراقية أن وزير الدفاع سعدون الدليمي شدد أثناء لقائه مع قيادات عسكرية في قيادة عمليات الأنبار على ضرورة «تكثيف اللقاءات مع أهالي المحافظة وطرد الإرهابيين منها».

وبحسب البيان، فقد قتل 11 ممن تصفهم الحكومة بالإرهابيين في هذه الحملة، وتمت مصادرة آليات وأسلحة خفيفة.

وكان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي حدد الأحد الماضي أسبوعا واحدا للقضاء على وجود تنظيم القاعدة في الأنبار، حيث أطلقت الحكومة حملة عسكرية واسعة النطاق في صحراء الرمادي ومنطقة الجزيرة الرابطة بينها وبين محافظتي صلاح الدين ونينوى، والتي تؤكد السلطات أنها تضم إحدى أكبر مناطق وجود وتدريب تشكيلات القاعدة بأنواعها، وأبرزها دولة الإسلام بالعراق والشام.

■ من آثار التفجيرات الانتحارية

الأمم المتحدة تضاعف قوات السلام بجنوب السودان

ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» الأمريكية، في تقرير لها، أن اجتماع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة صوت، أمس، بمضاعفة عدد قوات حفظ السلام في دولة جنوب السودان بسبب ما تشهده من أحداث عنف تهدد بتمزيق الدولة الإفريقية الوليدة.

وأكدت الصحيفة الأمريكية أن التصويت الذى تم أمس الأول، جاء بناء على طلب مباشر من عدد من المسئولين الأمركيين مثل «سامانثا باور»، سفير الولايات المتحدة فى الأمم المتحدة، والتى قالت للأمم المتحدة، هذا الأسبوع، إن الوضع المزري «يتطلّب قيادة عاجلة لتجنب المزيد من إراقة الدماء واستعادة الاستقرار».

ولفتت الصحيفة، فى تقريرها، إلى تصاعد أعمال العنف فى الأيام الأخيرة حتى تحولت إلى صراعات ذات طبيعة عرقية بحسب مسئولين دوليين.

ونقلت الصحيفة عن الأمم المتحدة أنها تُخطط لإرسال أكثر من 5,000 جندي إضافي لحفظ السلام إلى جنوب السودان وأكثر من 7,500 جندي، بالإضافة إلى ما يقرب من 50 من أفراد الجيش الأمريكي، موجودين بالفعل على أرض الواقع.

البنتاجون حث إسرائيل للضغط من أجل معونة مصر

قال الصحفي الإسرائيلي «إيلي بردنشتاين» في تقرير نشرته صحيفة «معاريف» العبرية، أنه على عكس الخط الرسمي الذي يقوده الرئيس الأمريكي «باراك أوباما» ضد المعونة الأمريكية لمصر بعد عزل مرسي ، أكدت معلومات وصلت للصحيفة، أن مسئولين بالبنتاجون أدركوا تبعات وقف المعونة الأمريكية، وطلبوا من إسرائيل الضغط لمحاولة تخفيف حدة مواقف بعض العناصر بالكونجرس.

وأضاف أن إسرائيل عملت في الكونجرس الأمريكي ليس فقط من أجل منع وقف المعونة لمصر، وإنما أيضًا من أجل إعادة المساعدات التي توقفت بسبب عزل الرئيس السابق «محمد مرسي»، مشيرًا إلى أن المعلومات الجديدة تؤكد أن تل أبيب لم تعمل بسبب طلب مصر وانطلاقًا من تفهم التبعات الخطيرة لمثل هذا الإجراء، وإنما عملت بناء على طلب مسئولين كبار بالبنتاجون ووزارة الخارجية الأمريكية.

وأشار إلى أنه قبيل اتخاذ الإدارة الأمريكية القرار بوقف المعونة ردًا على عزل مرسي، ناشدت إسرائيل الولايات المتحدة بعدم القيام بذلك بل ونجحت في تخفيف قرار وقف المعونة، وزعم أن نتنياهو خصص جزءًا لا بأس به من اللقاء الذي جمع بينه وبين أوباما في البيت الأبيض بتاريخ 2 أكتوبر الماضي للحديث في هذا الموضوع وتوضيح تداعيات الاستقطاع من المعونة، مؤكدًا أن ذلك الاستقطاع يتعارض مع اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل التي تضمنها الولايات المتحدة، ومشددا على الدور الهام الذي تلعبه المعونة في الحفاظ على الاستقرار بالمنطقة.

وتابع الكاتب أن إسرائيل عملت أيضا أمام رئيس لجنة الخارجية بمجلس الشيوخ النائب الديمقراطي «روبرت منندز» وعضو اللجنة الجمهوري «بوب كوركير» اللذين صاغا مشروع القانون الخاص بتخفيف القيود المفروضة على المعونة الأمريكية المقررة لمصر.

أوضاع مسيحيي الشرق الأوسط

تناولت بعض الصحف الأمريكية والبريطانية أوضاع المسيحيين في الشرق الأوسط، وأشارت إحداها إلى أن عددهم آخذ بالتناقص، في ظل ما تتعرض له المنطقة من اضطرابات وأزمات، وقالت أخرى إن المسيحيين يتعرضون للاضطهاد.

وحيث بدأ المسيحيون الذين يعتمدون التقويم الغربي احتفالاتهم بعيد الميلاد المجيد، وسط أجواء من الحزن جراء الاضطرابات الدامية التي تعصف بالشرق الأوسط، تسود في أوساطهم أجواء من القلق على مستقبلهم جراء أوضاعهم البائسة في المنطقة برمتها.

وقالت صحية كريستيان ساينس مونيتور الأميركية إن المسيحيين في أنحاء متعددة من الشرق الأوسط يتعرضون للعنف وللحصار، كما هو حالهم في العراق ومصر وسوريا، وفي مدينة بيت لحم بالضفة الغربية ومناطق أخرى غيرها.

وأضافت الصحيفة أن أعداد المسيحيين في الشرق الأوسط آخذة بالتناقص، وذلك في ظل معاناتهم جراء الأزمات السياسية والاقتصادية التي تعصف بالمنطقة.

يُشار إلى أن أعداد المسيحيين الفلسطينيين آخذة بالتقلص بشكل مذهل في ظل سياسة التهويد والإجلاء والتطهير العرقي والإثني التي تتبعها إسرائيل، ووسط تهجيرهم القسري تحت وطأة الآلة العسكرية الإسرائيلية، والتي استهدفت مواقع تجمعاتهم السكنية في القدس وبيت لحم ورام الله وبيت ساحور وبيت جالا.

وقالت الصحيفة إن الأوضاع القاسية التي يتعرض لها المسيحيون في بيت لحم اضطرت الكثير منهم إلى الهجرة إلى الخارج، وأن نسبتهم تناقصت إلى حوالي 20 % بعد أن كانوا يشكلون 80 % من السكان.

وأضافت أن عدد المسيحيين في العراق أيضا تناقص إلى النصف على مدى العقد الماضي، وأنهم تعرضوا هذا الصيف في مصر لأسوأ موجة من العنف منذ سبعمائة عام، وأنهم في سوريا يتعرضون للقتل والدفن في مقابر جماعية.

وقالت الصحيفة إن المسيحيين في الشرق الأوسط عامة لم يعودوا يشكلون سوى 5 % فقط، وذلك بعد أن كانوا يمثلون حوالي 20 % من عدد سكان المنطقة في القرن الماضي، مشيرة إلى أن العاصمة الأردنية عمان شهدت في سبتمبر/أيلول الماضي مؤتمرا برعاية ملكية لمناقشة «التحديات التي تواجه المسيحيين العرب».

وأضافت أن ملك الأردن عبد الله الثاني صرح أثناء المؤتمر بالقول إن حماية المسيحيين -الذين يشكلون حوالي 3 % من سكان بلاده- تعتبر أمرا واجبا وليست إسداء لمعروف، مضيفا بالقول إن المسيحيين «لعبوا دائما دورا رئيسيا في بناء مجتمعاتنا والدفاع عن شعوبنا».

وقالت الصحيفة إن المسيحيين في الشرق الأوسط يواجهون تحديات تختلف عن أي وقت مضى، وذلك في ظل ما وصفته بانتشار الجماعات «الجهادية» وسهولة حصول تلك الجماعات على السلاح على نطاق واسع، مضيفة أن التدخل الغربي في الشرق أيضا لعب دورا في سهولة اتهام المسيحيين في المنطقة بالموالاة للغرب أكثر من موالاتهم لمجتمعات المنطقة التي يعيشون بينها.

من جانبها قالت صحيفة ذي غارديان البريطانية - في مقال للكاتب توم هولاند- إن أجواء الاضطهاد التي يتعرض لها المسيحيون في الشرق الأوسط تعتبر جريمة ضد الإنسانية.

ونسبت الصحيفة إلى ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز إشارته قبل أيام إلى أن المسيحيين في الشرق الأوسط يتعرضون لمحنة قاسية تتمثل في القتل والعنف والاضطهاد، محذرا من أن المسيحية بدأت تختفي في مهدها بسبب ما وصفها بموجة من الاضطهاد المنظم.

وأضافت أن مزيجا مما سمته العجز السياسي والصعوبات الاقتصادية أدى بالملايين من المسيحيين في الشرق الأوسط إلى الهجرة، مشيرة إلى أن غزو العراق هدد بانتهاء المسيحية في البلاد، في ظل تعرض المسيحيين للقتل والخطف والتشريد وتعرض كنائسهم وأديرتهم للقصف والدمار.

وقالت إن المسيحيين في سوريا يتعرضون لذات المصير الذي واجهه مسيحيو العراق، وذلك في أعقاب انطلاق الربيع العربي.

يُشار إلى أن بعض المسيحيين العراقيين يعزون هجرة المسيحيين من البلاد خلال السنوات الماضية إلى «أجندة دولية» تهدف إلى إفراغ الشرق الأوسط من المسيحيين، إضافة إلى تردي الأوضاع الأمنية.

المعارضة المغربية تطالب «الدستورية» بإسقاط الموازنة

■ الرباط / متابعات :

في سابقة من نوعها، تقدمت 3 كتل برلمانية معارضة برسالة طعن إلى المحكمة الدستورية العليا، من أجل إسقاط موازنة 2014، بعد تصويت المؤسسة التشريعية بنعم، من خلال الغرفة الأولى، على الموازنة.

ونجحت كتل المعارضة في إسقاط الموازنة قبل أيام في مجلس المستشارين، الغرفة الثانية في البرلمان، في انتصار سياسي معنوي، ليتم تمريرها من خلال ما تسمى بالقراءة الثانية في مجلس النواب، وفق القانون التنظيمي للمؤسسة التشريعية المغربية.

وتتهم كتل المعارضة، الحكومة بتقديم مشروع موازنة للعام المقبل، مخالف للدستور، بسبب غياب التنصيب القانوني تحت قبة البرلمان لحكومة بن كيران، في نسختها الثانية، بعد دخول حزب التجمع اليميني، وخروج حزب الاستقلال المعارض من التحالف.

وتطالب أحزاب المعارضة، الحكومة بإعداد بيان حكومي جديد، وتقديمه أمام البرلمان للحصول على ثقة جديدة.

والرأي عند المعارضة أن الأمر يتعلق بحكومة جديدة، يجب أن تحظى بثقة البرلمان، بناء على برنامج جديد، وهي المطالب التي ترفضها الحكومة.

ويأتي لجوء المعارضة إلى المحكمة الدستورية في سياق لعبة شد الحبل المتصاعد مع الحكومة، بعد رفض الأخيرة قبول أي مقترحات من المعارضة لتعديل موازنة العام المقبل.